

حذر الشيخ يوسف جمعة سلامة إمام المسجد الأقصى المبارك والنائب الأول لرئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس، من مشروع القانون الذي قدمه نائبان في الكنيست الإسرائيلي، والذي ينص على اعتبار مدينة القدس المحتلة عاصمة إسرائيل والشعب اليهودي.

وشدد سلامة في بيان له حصل "اليوم السابع" على نسخة منه على أن مدينة القدس مدينة عربية إسلامية عبر التاريخ، وأنها كانت وما زالت وستبقى عاصمة للدولة الفلسطينية، موضحاً أن المدينة المقدسة المحتلة قد قاومت المحتلين عبر التاريخ وستقاومهم أيضاً قريباً إن شاء الله.

وندد إمام الأقصى بقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق عدد من المؤسسات داخل المدينة المقدسة، مبيناً أن سلطات الاحتلال تعمل على تفرغ المدينة من المؤسسات التي تقدم خدماتها للمقدسيين وتدميرها وكذلك الشخصيات الدينية والوطنية الفاعلة.

كما حذر الشيخ سلامة من المخططات الإجرامية التي تنوى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنفيذها ضد المسجد الأقصى، من خلال إعلانها عن مخطط لإقامة معبد يهودي تحت الأرض مخصص لصلاة النساء اليهوديات أسفل ساحة البراق، محذراً من التبعات الخطيرة لإنشاء هذا المعبد حيث يعتبر ذلك تصعيداً خطيراً.

وأوضح سلامة أن سلطات الاحتلال تهدف من جراء ذلك إلى بسط نفوذها على ساحة البراق، وأن تكون منطقة حائط البراق بالكامل تحت السيطرة الإسرائيلية، وكذلك تغيير كل المعالم العربية والإسلامية في المنطقة، واستبدالها بمعالم يهودية مزيفة.

وقال سلامة خلال بيانه "إن هذا المخطط امتداد طبيعي للمحاولات الإسرائيلية الجارية لتغيير معالم المسجد الأقصى من خلال مخططاتهم لهدم وجسر باب المغاربة الذي يربط حائط البراق بالمسجد الأقصى واستبداله بجسر حديدي، حيث تهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى طمس المعالم الأثرية والتراثية والحضارية الإسلامية في محيط المسجد الأقصى، وكذلك إلى توسعة ساحة المغاربة الملاصقة لحائط البراق".

وناشد سلامة جميع الأطراف الدولية والمحلية والمؤسسات الحقوقية والإنسانية والمؤسسات التي تختص بالمحافظة على الأماكن الأثرية والتاريخية والدينية في العالم، بضرورة التصدي والتدخل من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الآثار والمقدسات الإسلامية، كما طالب منظمة اليونسكو بتحمل مسؤوليتها بحماية الآثار الإسلامية في المدينة المقدسة.

ودعا سلامة أبناء الأمتين العربية والإسلامية إلى ضرورة مساندة هذا الشعب، ودعم المرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس بكل الطرق وفي شتى المجالات، من أجل المحافظة على المسجد الأقصى المبارك والمدينة المقدسة .

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com